مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٠ المجلد ١٠/ العدد ٤

مفهوم (الشذوذ) و (العامّة) في القراءات عند الفرّاء في معاني القرآن

د. عليّ محمود أحمد محمد خير

أستاذ النحو والصرف المشارك

كليّة اللغة العربيّة والدراسات الاجتماعيّة

جامعة القصيم

المملكة العربيّة السعوديّة

البريد الإلكتروني Email : dr.ali22@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: القرآن، الفرّاء، العامة، الشذوذ، القراءات.

كيفية اقتباس البحث

محمد خير ، عليّ محمود أحمد، مفهوم (الشذوذ) و (العامّة) في القراءات عند الفرّاء في معاني القرآن،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٠، المجلد:١٠ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The concept of (Anomalous Recitation) and (Recitation Adopted by Collective of Quran Reciters) in Quranic Recitations According to Al- Farrā's "Maani AL-Quran"

Ali Mahmoud Ahmed Mohamed Kheir
Associate Professor of Syntax and Morphology

Arabic language College
Qassim University
Kingdom of Saudi Arabia

Keywords : The Qur'an, fur, general, perversion, readings.

How To Cite This Article
Mohamed Kheir, Ali Mahmoud Ahmed, The concept of (Anomalous Recitation) and (Recitation Adopted by Collective of Quran Reciters) in Quranic Recitations According to Al- Farrā's "Maani AL-Quran", Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2020,Volume:10,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This paper addresses "**The concept of (Anomalous Recitation) and (Recitation Adopted by Collective of Quran Reciters) in Quranic Recitations according to Al- Farrā's "Maani Al-Quran**". Such paper clearly reflects on both terms according to Al- Farrā through examination and analysis of recitations addressed by Al- Farrā in multiple ways and listed as a recitation that is not commonly used, that is to say, anomalous recitation. The paper, as well, reflects on correct recitations commonly used by a great number by reciters, that is, recitation adopted by collective of Quran reciters. Thus, Al- Farrā provides the basis for

definition of both terms. In addition, he provides a clear definition for the pillars of correct recitation, which scholars of Quranic Recitations adopted thereafter.

The paper basically consists of two themes preceded by an introduction and followed by a conclusion that sums up its results. The first theme addresses the concept of anomalous recitation. It comprises three titles as follows: "circumstances of anomalous recitation permissibility", "Recitations that are linguistically correct but may not be used" and "Adoption of Anomalous recitation in Quran interpretation". The second theme reflects on the Concept of Recitation Adopted by Collective of Quran Reciters. It consists of two titles: "Recitation Adopted by Collective of Quran Reciters Vs Correct Recitations" and "Recitation Adopted by Collective of Quran Reciters Vs Anomalous Recitations".

الخلاصة

عنوان هذا البحث:" مفهوم (الشذوذ) و (العامّة) في القراءات عند الفرّاء في معاني القرآن". يبيِّن البحث مفهوم هذين المصطلحين بوضوح عند الفرّاء في كتابه معاني القرآن بدراسة القراءات وتحليلها التي تناولها الفرّاء بطرق متعددة، وتندرج تحت القراءة التي لا يُقرأ بها مما يدخل في مفهوم (الشذوذ)، أو القراءات الصحيحة المشهورة للكثرة من القراء التي تدخل تحت مفهوم (العامّة)، والفرّاء بهذا يؤسس لتعريف هذين المصطلحين ويضع حداً واضحاً لأركان القراءة الصحيحة الذي سار عليه علماء القراءات فيما بعده.

وجاء هيكل البحث في مبحثين تسبقهما مقدمة وتقفوهما خاتمة لخصت نتائجه . الأول: مفهوم الشذوذ، وفيه ثلاثة عناوين: التصريح بالشذوذ، وقراءات تصح عربية ولا تجوز القراءة بها، وحمل القرآن على الشاذّ. الآخر: مفهوم العامّة، وفيه عنوانان: قراءة العامّة مقابل قراءات صحيحة، وقراءة العامّة مقابل قراءات شاذّة.

المقدمة

كتاب معاني القرآن للفراء يعد مصدراً من مصادر القراءات، عرض الفرّاء فيه من خلال تحليله النص القرآني للقراءات بكل أنواعها الصحيحة والشاذّة، والكتاب نحوه وقراءاته كُتبت فيه بحوث كثيرة، ولكني وقفت عند هذين المصطلحين (الشذوذ) و(العامّة). فكلمة الشذوذ في القراءات لم ينص عليها الفرّاء صراحة إلا في مواضع محددة، إلا أنّ مفهوم الشذوذ بدا من تناوله للقراءات التي تجوز عربية ولا يُقرأ بها مشيراً إليها بعبارات مختلفة، وكذلك تناوله لكثير من قراءات الصحابة والتابعين ثم حمله القرآن على الشاذّ في مواضع قليلة.

أما لفظ العامّة فقد ذكره الفرّاء بكثافة لم تكن قبله ولا عند معاصريه من النحويين والمفسرين، ولما كان المصطلح بهذه الكثرة عنده ولم يخضع للدراسة – في حدود اطلاعي– كان تحديد مفهومه عند الفرّاء أمراً مهماً في نظري. فهل العامّة ما اتفق عليه قراء الحرمين أو قراء الكوفة أو ما اجتمع عليه قارئان أو ثلاثة كانت قراءتهم أصح سنداً أو أكثر فصاحة؟ أجاب البحث عن هذه الأسئلة وغيرها، وجاء هيكله كما يأتي:

المقدمة.

الشذوذ في اللغة والاصطلاح.

العامّة في اللغة والاصطلاح.

المبحث الأول: مفهوم الشذوذ. وفيه ثلاثة عناوين:

١–التصريح بالشذوذ.

٢–قراءات تصح عربية، ولا تجوز القراءة بها.

٣– القياس على الشاذّ.

المبحث الثاني: مفهوم العامّة. وفيه عنوانان:

١–قراءة العامّة مقابل قراءات صحيحة.

٢– قراءة العامّة مقابل قراءات شاذّة.

خاتمة لخصت أهم النتائج.

الشذوذ في اللغة والاصطلاح:

الشذوذ لغة: من الفعل شذّ يشِذّ ويشُذّ شذوذاً، قال ابن فارس: " الشين والذال يدل على الانفراد والمفارقة "[١]، قال الخليل: "شذ الرجل من أصحابه انفرد عنهم، وكل شيء منفرد فهو شاذ ... وكلمة شاذة "[٢]، وفي الصحاح: " شذّ عنه يشُذّ ويشِذّ شذوذاً انفرد عن الجمهور فهو شاذّ...وشذّاذ الناس الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم... وشَذّان الحصى بالفتح والنون المتفرق منه "[٣]، وفي اللسان: " انفرد عن الجمهور وندر...وجاؤوا شذّاذاً أي قلالاً"[٤]، وفي الحديث: " ومن شذّ شذّ إلى النار "[٥]. فالمعنى اللغويّ الذي يدور حول الانفراد والقلة والندرة يمت بسبب إلى المعنى الاصطلاحي، وهو الخروج عما عليه الجمهور؛ لذلك قال السخاويّ بعد أن ذكر المعنى اللغويّ: " وكفى بهذه التسمية تنبيهاً على انفراد الشاذّ، وخروجه عما عليه الجمهور. والذي لم يزل عليه الأئمة الكبار القدوة في جميع الأمصار من الفقهاء، والمحدثين، وأئمة العربية توقير القرآن، واجتناب الشاذّ، واتباع القراءة المشهورة، ولزوم الطرق المعروفة في الصلاة، وغيرها."[٦]

المعنى الاصطلاحيّ للشاذّ:

إذا كان الشاذّ في مجمله هو الانفراد والخروج عما عليه الجمهور، إلا أنّ العلماء اختلفوا في تعريفه تحديداً إلى أقوال:

الأول: الشاذّ ما فقد شرط التواتر عن النبيّ صلى الله عليه وسلم' قال السخاويّ: " وإذا كان القرآن هو المتواتر، فالشاذّ ليس بقرآن؛ لأنه لم يتواتر. ".[٧]

الثاني: الذي خالف رسم المصحف، وصح سنده، ووافق العربية، قال مكيّ: " ما صح نقله في الآحاد، وصح وجهه في العربية، وخالف لفظه خط المصحف فهذا يقبل ولا يقرأ به.[٨]"

الثالث: قراءة التابعين؛ كالاعمش، ويحيى بن وثاب، وابن جبير، ونحوهم، قاله البلقينيّ.[٩]

الرابع: وهو الراجح الذي عليه جل العلماء أنّ القراءة الشاذّة كل قراءة فقدت ركناً من الأركان الثلاثة: التواتر، وصحة العربية، ورسم المصحف. قال ابن الجزري: " كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها، ولا يحل إنكارها... ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة، أو شاذّة، أو باطلة ..."[١٠]. ونظم ذلك في الطيبة قال:

فكل ما وافق وجه نحـــو وكان للرسم احتمالاً يحوي

وصح إسناداً هو القـرآن فهذه الثلاثة الأركـان

وحيثما يختل ركـــن فاثبت شذوذه لو أنه في السبعة[١١]

والذي يجمع هذه الأركان الثلاثة في إجماع العلماء هي قراءة القراء العشرة، قال ابن الجزريّ: " والذي جمع في زماننا هذه الأركان الثلاثة هو قراءة الأئمة العشرة التي أجمع الناس على تلقيها بالقبول ".[١٢]

العامّة في اللغة والاصطلاح:

العامّة في اللغة: قال ابن فارس: " العين والميم أصل صحيح يدل على الطول والكثرة والعلوّ "[١٣]، وفي العين للخليل: " وعمّ الشيء يعُمّ عمّاً فهو عامّ إذا بلغ المواضع كلها "[١٤]، وعمّ: شمل الجماعة والقوم أجمعين، وشيء عميم، والعمم الطول والتمام.[١٥]

العامّة في الاصطلاح:

لم أقف على تعريف سابق لمصطلح العامّة عدا ما أشار إليه مكيّ في الإبانة قال: " والعامّة عندهم ما اتفق عليه أهل المدينة، وأهل الكوفة. فذلك عندهم حجة قوية، فوجب الاختيار. وربما جعلوا العامّة ما اجتمع عليه أهل الحرمين. وربما جعلوا الاختيار على ما اتفق عليه نافع، وعاصم، فقراءة هذين الإمامين أوثق القراءات، وأصحها سنداً، وأفصحها في العربية،

ويتلوهما في الفصاحة خاصة قراءة أبي عمرو، والكسائي رحمهم الله[١٦]" . فهو تارة يجعل المقياس الكثرة في اجتماع أهل المدينة والكوفة أو اجتماع أهل الحرمين مكة والمدينة، وتارة يجعل المقياس الفصاحة أو صحة السند فيما اتفق عليه نافع، وعاصم أو أبو عمرو والكسائيّ، وهذا كله لا يعطي تعريفاً دقيقاً. لذلك أستطيع أن أضع تعريفاً محدداً جامعاً مانعاً وهو أنّ: العامّة جمهور القراء الذين يجتمعون على القراءة الصحيحة.

لم تبْدُ ملامح واضحة قبل عصر الفرّاء لاستخدام مصطلحي (الشذوذ) و(العامّة) في القراءات عدا استخدام سيبويه للفظ العامّة مرة واحدة في قوله: " ... ولكن أبت العامّة إلا القراءة بالرفع "[١٧]، وماعدا ذلك فإنه يستخدمهما بالمعنى اللغويّ وفي الظواهر اللغوية والنحوية عامة[١٨]. وكذلك عند الخليل استخدم (العامّة) في القراءات مرة واحدة بقوله: " وقراءة العامّة الرفع ..."[١٩] ولكنه وضّح جلياً معنى الشذوذ والعامّة لغوياً كما مر، وكثيراً ما يستخدم (العامّة) للذين يلهجون بالخطأ بناء عل تفسيره " للعامة بخلاف الخاصة " يقول: " ... غير أن العامّة قد لهجوا بالخطأ يقولون: فلان أدى للأمانة وهذا في النحو غير جائز ".[٢٠]

وكذلك لم يكن للمصطلحين امتداد قريب فيما بعد الفرّاء في المئة الثالثة، فمثلاً لا أثر لوجود مصطلح الشذوذ عند ابن قتيبة (تـ ٢٧٦هـ) وأبو عبيد القاسم بن سلام (تـ ٢٢٤هـ) ويستخدمان كلمة (العامّة) للسواد الأعظم من الناس مقابل الخاصة كقول ابن سلام: " ... على أنها من العلم الذي لا تعرف العامة فضله إنما يعرف ذلك العلماء..."[٢١]. غير أنّ ابن جرير الطبريّ (تـ ٣١٠هـ) استخدم مصطلح الشذوذ في القراءات في أربعة مواضع[٢٢]. وبدأ استخدام المصطلحين بوضوح في المئة الرابعة مثلاً عند النحاس (تـ ٣٣٨هـ) في معاني القرآن، ثم ابن جنّيّ (تـ ٣٩٢هـ) في كتابه المحتسب الذي وضح مفهوم الشذوذ واستخدم مقابله (العامة) بكثرة تربو على خمسين موضعاً. ولست بصدد استقصاء هذين المصطلحين وتتبع تطورهما قبل وبعد الفرّاء وإنما هي لمحة تبيّن عناية الفرّاء بهما في مجال القراءات.

المبحث الأول: مفهوم الشذوذ

١- التصريح بالشذوذ:

صرح الفرّاء بلفظ الشذوذ في سبعة مواضع من كتابه، وكل القراءات التي أطلق عليها شاذّة كانت كذلك في اصطلاح علماء القراءات فيما بعد مما يدل على أن مفهوم الشذوذ كان واضحاً عنده عدا موضع واحد وصف فيه قراءة صحيحة بالشذوذ، والمواضع كما يأتي:

١-في قراءة من قرأ "جنّه" بالهاء من قوله تعالى: (عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى)[٢٣]، قال الفرّاء: " وَقَدْ ذُكر

عنْ بعضهم:

جَنَّهُ الْمَأْوى يريد: أجَنَّه، وهي شاذّة "[٢٤] . فيكون (جنّ) فعلاً، والهاء ضمير ومقصود بها النبيّ صلى الله عليه وسلم بمعنى ضمّهُ المبيت والليل أو ستره[٢٥]. والقراءة منسوبة إلى مجموعة من الصحابة[٢٦]، والقراءة شاذّة في اصطلاح القراءات.[٢٧]

٢- في قراءة من قرأ (يعنيه) من قوله تعالى: (لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ)[٢٨]، قال الفرّاء: " وقد قرأ بعض[٢٩]

القراء: «يعنيه» وهى شاذّة "[٣٠]، وهي شاذّة في اصطلاح القراءات كذلك[٣١]. قال ابن جنيّ: " وهذه قراءة حسنة أيضاً، إلا أنّ التي عليها الجماعة أقوى معنى، وذلك أنّ الإنسان قد يعنيه الشيء ولا يغنيه عن غيره ".[٣٢]

٣-في قوله تعالى: (وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ)[٣٣]، قال الفرّاء: " وقرأها أبو عبد الرحمن السلميّ: (من لَغوب) بفتح اللام وهي شاذّة "[٣٤]. وهي كذلك في اصطلاح القراءات.[٣٥]

٤-يرى الفرّاء أن كسر نون جمع المذكر السالم شاذّ عند ذكره لقراءة من قرأ ذلك في قوله تعالى: (قَالَ هَلْ أَنْتُمْ

مُطَّلِعُونَ)[٣٦] بكسر نون "مطلعون" قال الفرّاء: " وقد قرأ بعض القراء (قالَ هَلْ أَنتم مُطْلِعُونِ فَأُطْلِعَ) فكسر النون. وهو شاذّ "[٣٧]، ومضى الفرّاء يعلل لذلك[٣٨]. وقراءة كسر النون قراءة شاذّة في اصطلاح القراءات قرأ بها عمار بن أبي عمار[٣٩]. قال ابن جنيّ: " خطأ .. إلا أن يكون على لغة ضعيفة "[٤٠]، وكونها لغة قال به بعض النحويين.[٤١]

٥-في قوله تعالى: (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ)[٤٢]، ذكر الفرّاء قراءة النصب في

(نصفه) و(ثلثه)[٤٣]، وقراءة الجر فيهما[٤٤]، وهما قراءتان صحيحتان. ثم ذكر القراءة بخفض النصف (نصفِه)، ونصب الثلث (ثلثَه) قال: " وقد يجوز أن يخفض النصف، وينصب الثلث لتأويل قوم: أنّ صلاة النبيّ صلّى اللّه عليه انتهت إلى ثلث الليل، فقالوا: إنّ ربّك يعلم أنك تقوم أدنى من الثلثين، ومن النصف، ولا تنقص من الثلث، وهو وجه شاذّ لم يقرأ به أحد. وأهل القراءة الذين يُتَّبعون أعلم بالتأويل من المحدِّثين. وقد يجوز، وهو عندي:يريد: الثلث " .[٤٥]فالفرّاء اختار قراءة النصب وهي قراءة قراء الكوفة عاصم وحمزة والكسائيّ وخلف[٤٦] وجوز ذلك الوجه الذي سماه شاذاً في المعنى والإعراب مستأنساً بقول من يقول إنّ صلاة النبيّ صلى الله عليه وسلم انتهت إلى الثلث، وهو لا يرى أنّ الحديث الذي ذكره على المعنى حجة في تصحيح تلك القراءة، والأولى منه بالترجيح" أهل القراءة الذين يُتبعون "؛ لذلك لا يصح اعتراض النحاس على الفرّاء

بقوله: " وهذا... مما يكره أن تعارض به قراءة الجماعة بما لم يقرأ به وبحديث إن صح لم تكن فيه حجّة "".[٤٧]

٦-عند قوله تعالى: (وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّار)[٤٨] يبيّن أنّ صيغة المبالغة من (فعّال) لا تأتي من (أفعل) الرباعيّ،

وإنما القياس أن تأتي من(فَعَلَ) الثلاثيّ وما أتى على ذلك فهو شاذّ وإن كان جائزاً، قال: " والعرب لا تقول: فعّال من أفعلت، لا يقولون: هذا خَرّاج ولا دَخّال، يريدون مُدخل ولا مُخرج من أدخلت وأخرجت، إنَّما يقولون: دخّال من دخلت، وفعّال من فعلت. وقد قالت العرب: درّاك من أدركت، وهو شاذّ، فإن حملت الجبار على هذا المعنى فهو وجه. وقد سمعت بعض العرب يقول: جبره على الأمر يريد: أجبره، فالجبار من هذه اللغة صحيح يراد به: يقهرهم ويجبرهم "[٤٩]. فبعد أن بيّن الفرّاء وجه الشذوذ في صيغة المبالغة (جبّار) من الفعل (أجبر) قياساً على (درّاك) من (أدرك) ذكر فيه لغة صحيحة من (جبر) الثلاثيّ[٥٠]. قال الأزهريّ: " وتميم تقول: جبرته على الأَمْرِ أَجبره جبْراً وجُبُوراً بغير ألف...وهي لغة معروفة وكثير من الحجازيين يقولونها... فهما لغتان جيدتان جبرته وأجبرته ".[٥١]

٧-في قوله تعالى: (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ)[٥٢]، قال الفرّاء: " فهذا مذهب لقراءة حمزة

يجعل (سبقوا) فِي موضع نصب: لا يحسبن الذين كفروا سابقين، وما أحبها لشذوذها ".[٥٣]

وقراءة حمزة بالياء في الفعل (يحسبن) قراءة صحيحة مشهورة، وقرأ بها مع حمزة ابن عامر وعاصم في رواية حفص[٥٤]، وقدّ خرّجها الفرّاء على تقدير (أن) مع الفعل (سبقوا) قال: " ولو كان مع سبقوا أن استقام ذلك فتقول ولا يحسب الذين أن سبقوا "[٥٥] ويمثّل بكلام العرب؛ لأنّ من كلامهم "عسيت أذهب"، ثم يحكم بشذوذها. وتخريج قراءة حمزة على أنّ (الذين كفروا) فاعل، والمفعول الأول محذوف تقديره (أنفسهم)، والمفعول الثاني (سبقوا) أو مع إضمار أنْ[٥٦]، وذكر الفرّاء قراءة عبد الله بن مسعود وهي تقوّي قراءة حمزة وهي: " ولا يحسبن الذين كفروا أنهم سبقوا إنهم لا يعجزون ".[٥٧]

وهذه من المواضع التي يغمز فيها الفرّاء القراءة الصحيحة خصوصاً قراءة حمزة، والفرّاء كثير التعرض لقراءات حمزة فقد تكلم في قراءته بكسر الياء من (مصرخيّ) في قوله تعالى: (مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ)[٥٨]، وقراءته: (إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ)[٥٩] ببناء الفعل (يخافا) لما لم يسم فاعله، وقراءة إسكان الهاء في الفعل (يؤدّهْ) من قوله تعالى: (وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ[٦٠]، وإسكان الهاء

في (نولّه) و(نصلِه) من قوله تعالى: (نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا)[٦١]، وإسكان الهاء في (أرجه) من قوله تعالى: (قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ)[٦٢]. ولا يسع المجال لتعرّض الفراء لقراءات حمزة وغيره من القرّاء فقد استوفيت ذلك في بحث آخر.

ب- قراءات تصح عربية ولا تجوز القراءة بها:

هذا النوع وقع في كثرة غامرة عند الفرّاء، وعبر عنه بعبارات مختلفة منها قوله: "ولو قرأ قارئ .. كان صواباً"، فعند قوله تعالى: (إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى)[٦٣] القراءة بالرفع في (كيد)، يفسر الفرّاء (ما) باسم الموصول، يقول: " معناه:إنّ الذي صنعوا كيد ساحرٍ. ولو قرأ قارئ (إِنَّما صَنَعُوا كَيْدُ ساحِرٍ) نصباً كان صواباً إذا جعل إنّ وما حرفاً واحداً "[٦٤]. وقراءة النصب في (كيد) قراءة شاذّة منسوبة إلى مجاهد، وزيد بن عليّ، وحميد .[٦٥]

ويعبر عن هذ النوع بعبارات مثل: "لو قرأ قارئ ... كان صواباً جيداً"، أو "... لجاز"، أو "كان وجهاً حسناً"[٦٦]، أو "ولو رفعت كان صواباً"[٦٧]، أو "ولو نصبت"[٦٨]، أو "ينصبان ويرفعان"[٦٩]، أو "كلٌّ صواب"[٧٠]، أو "قرأ بعضهم"[٧١]، أو "هما لغتان"[٧٢]، أو "فأما في القرآن فلا يجوز لمخالفة الكتاب"[٧٣]، أو "ولا يقرأ بها لمكان الكتاب"[٧٤]، أو "ولولا كراهية خلاف الآثار والاجتماع لكان وجهاً جيداً من القراءة" .[٧٥]

وهذا النوع الذي وقع بهذه الكثرة لا يمكن أن يُقال إنّ الفرّاء يجوِّز القراءة به كما قال بعضهم: "فقد جوّز في غير قيد ولا تحذير القراءة بما يتفق والأوجه الإعرابية واللغوية والصرفية، وقد رأينا ذلك قد ورد في كتابه في كثرة غامرة"[٧٦]. ومثّل صاحب هذا القول بعبارات للفراء من مثل التي ذكرتها آنفاً كقوله: " لو قرأ قارئ .. كان صواباً" وغيرها، يقول: " ومن هنا رأيت الفرّاء يجوّز القراءات التي تجيزها الصنعة الإعرابية واللغوية فتراه يقول في كثرة ظاهرة: ولو قرأ قارئ بكذا كان صواباً"[٧٧]. ومثل هذه العبارات من الفرّاء تدل على عكس ما ذهب إليه صاحب هذا القول؛ فالفرّاء يجوِّز مثل هذه الوجوه عربيةً لا قراءة إذ لو قرأ بهذا الوجه قارئ يكون الوجه صحيحاً، فهو يذكر تعدُّد الوجوه الصحيحة في النص القرآنيّ، وهذه تهمة ظالمة للفراء المتمسك بالرواية، ورسم المصحف الذي تدعمه اللغة الصحيحة.

ومما سبق من تصريح الفرّاء بالشذوذ وإكثاره من القراءات التي تجوز عربيّة ولا تصح القراءة بها بدا أنّ الفرّاء وضع ملامح واضحة للقراءة الشاذة مقابل العامة، ومع ذلك فقد نص نصاً واضحاً على وضع حدود لهذه القراءة فبدا في كثير من عباراته متمسكاً بالرواية ورسم المصحف الذي تدعمه اللغة الصحيحة، يقول: " والقراء لا تقرأ بكل ما يجوز في العربية "[٧٨]، ويقول: " اتباع المصحف إذا وجدت له وجهاً من كلام العرب وقراءة القراء أحب إليّ من خلافه

[٧٩]" وهذا النص يضع الفرّاء فيه حدود القراءة الصحيحة واضحة؛ لذلك أقول إنه وضع أصول القراءة الصحيحة الثلاثة: الرواية، وموافقة رسم المصحف، واللغة. التي سار عليها علماء القراءات فيما بعد، ونص عليها ابن الجزريّ كما سبق.

ومن هذا النوع الذي يجوز عربية ولا تصح القراءة به بعض قراءات التابعين التي أكثر منها الفرّاء، فإنّ من العلماء من عد قراءات التابعين من الشاذّ، والراجح خلاف ذلك كما بينتُ في أول البحث، قال البلقينيّ: " وأما قراءة التابعين كسعيد بن جبير، وابن محيصن، وابن أبي عبلة، ويحيى بن وثاب، والأعمش ونحوهم فإنّ ذلك معدود من الشاذّ إذ لم تشتهر كاشتهار بقية العشرة ولو كان في الحديث لأطلق عليه مرسل، ولكن في القراءة يطلق عليه شاذّ ولا يقرأ به في الصلاة [٨٠]. "

والفرّاء أكثر من قراءات التابعين منها ما يوافق القراءات الصحيحة ومنها الشاذّ، من ذلك مثلاً: قراءة الحسن البصريّ بنصب (بالغة) من قوله تعالى: (أَمْ لَكُمْ أَيْمانٌ عَلَيْنا بالِغَةٌ[٨١](، قال الفرّاء: " القراء على رفع البالغة إلا الحسن فإنه نصبها "[٨٢]. ومن التابعين الذين ذكرهم الفرّاء كثيراً أبو عبد الرحمن السلميّ مثلاً في قراءة (إيان) بالكسر من قوله تعالى: (وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ)[٨٣]، قال الفرّاء: " وقرأ أبو عبد الرحمن السلميّ (أَيَّانَ يُبْعَثُونَ) بكسر ألف (إيَّان)، وهي لغة لسليم "[٨٤]، وهي قراءة شاذّة[٨٥]. ومن قراءات مجاهد قال الفرّاء : " وقرأ مجاهد (دارست) .."[٨٦] وذلك من قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ)[٨٧]. ومن قراءة سعيد بن جبير قال الفرّاء: " وقرأ سعيد بن جُبير (أَخْفِيها) بفتح الألف... بفتح الألف من خفيت "[٨٨] من قوله تعالى: " إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا "[٨٩]. ومن التابعين الذين صرح الفرّاء بهم مما لا يسع البحث لاستقصاء قراءاتهم: يحيى بن وثاب، والأعمش، وإبراهيم النخعيّ، وعلقمة، ومسروق بن الأجدع، والشعبيّ، وزهير الفرقبيّ، والعلاء بن سيابة، وغالب بن نجيح، والأسود بن يزيد النخعيّ، وحميد الأعرج، وشريح (أبو حيوة)، وطلحة بن مصرف، وجوية الأسديّ، وزر بن حبيش، وعبد الله بن معقل، وعطاء بن أبي رباح، والحارث بن سويد التيميّ.

ج- القياس على الشاذّ:

الغالب على الفرّاء أنه لا يقيس على القليل النادر، وقد أعلن هذا في أكثر من موضع بقوله: " ولست أستحب ذلك لقلته "[٩٠]، وقوله: " فلا يقاس الذي لم يستعمل على ما قد استعمل "[٩١]، وقوله: " ولا يجوز القياس على هذه فِي شيء من الكلام "[٩٢]، إلى غير ذلك من عباراته إلا أنه وقع له هذا في مواضع محددة مما عده النحويون من الضرورة، من ذلك:

١-في قوله تعالى: (فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى)[٩٣]، في قراءة

حمزة بالجزم في الفعل

(تخف) على النهي جعل الفرّاء الفعل (تخشى) مجزوماً مع ثبوت الألف عطفاً على الفعل (تخف)، قال: " في ذلك ثلاثة أوجه إن شئت استأنفت (ولا تخشى) بعد الجزم، وإن شئت جعلت (تخشى) فِي موضع جزم وإن كانت فيها الياء؛ لأنّ من العرب من يفعل ذلك قال بعض بني عبس:

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بنى زياد[٩٤]

فأثبتت الياء فِي (يأتيك)، وهي فِي موضع جزم؛ لأنه رآها ساكنة فتركها على سكونها كما تفعل بسائر الحروف. وأنشدني بعض بني حنيفة:

قال لها من تحتها وما استوى هزي إليك الجذع يجنيّك الجنى[٩٥]

كان ينبغي أن تقول: يجنك، وأنشدني بعضهم في الواو:

هجوتَ زَبّان ثم جئت معتذرًا من سبّ زبان لم تهجو ولم تدع[٩٦]

والوجه الثالث أن يكون الياء صلة لفتحة الشين كما قال امرؤ القيس:

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي

فهذه الياء ليست بلام الفعل هي صلة لكسرة اللام كما توصل القوافي بإعراب رويها مثل قول الأعشى:

بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا[٩٧]

وقول الآخر:

أمن أم أوفى دمنة لم تكلمي.[٩٩]" [٩٨]

فبعد أن ذكر وجه الرفع في الفعل (يخشى) وهو الراجح عند النحويين على الاستئناف[١٠٠] يقيس الفعل (تخشى) جزماً بثبوت الألف على ثبوت حرف العلة في (يأتيك)، و(يجنيّك)، و(تهجو) في الأبيات. ثم يذكر وجهاً ثالثاً وهو أن تكون الألف للإشباع لمناسبة الفتحة قبلها ويجعل من إشباع الحروف في شطر البيت، أو القوافي شاهداً على ذلك في قول امرئ القيس والأعشى وزهير. وإثبات الياء في الفعل (يأتيك) من بيت الشاعر جعله النحويون ضرورة[١٠١]، وأنكر النحاس هذا على الفرّاء[١٠٢]، ويرى أنّ ما استشهد به الفرّاء من إثبات الياء في الفعل (يأتيك)، والواو في الفعل (تهجو) لا يشبهان الألف فإذا اضطر الشاعر يقدرهما متحركتين – أي الياء والواو – ثم يحذف الحركة للجزم، وهذا لا يمكن في الألف، ولا يرى في بيت أبي عمرو ولا قيس ضرورة، فلو قيل: (لم تهج) بحذف الواو و(ألم يأتك) بحذف الياء يستقيم الوزن فالأول من البسيط يكون مطوياً، والثاني من الوافر يكون منقوصاً.[١٠٣]

والذي ذهب إليه الفرّاء من الجزم في الفعل (تخشى) تبعه فيه الطبريّ في جوازه قال: " ولو نوى بقوله: (وَلا تَخْشَى) الجزم وفيه الياء كان جائزاً كما قال الراجز:

هزّي إليك الجذع يجنيّك الجنى "[١٠٤]

إلا أنه اختار الرفع قائلاً: " وأعجب القراءتين إليّ أن أقرأ بها (لا تخافُ) على وجه الرفع؛ لأنّ ذلك أفصح اللغتين وإن كانت الأخرى جائزة " .[١٠٥]

والوجه الثالث الذي ذكره الفرّاء في الفعل (تخشى) من كون الألف للإشباع قال به بعض المعربين والمفسرين ونقله السيوطيّ قال: " الجازم حذف الحروف الّتي هي لامات، وأنّ الحروف الموجودة ليست لامات الكلمة، بل حروف إشباع تولدت عن الحركات التي قبلها ويجوز في الضّرورة أَيضاً حذف الحروف لغير جازم "[١٠٦]، وشبهوا ذلك بزيادة حرف المد في قوله تعالى: (وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا)[١٠٧]، و (وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا)[١٠٨]، و (فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا)[١٠٩]، قال أبو شامة: " وعلى قراءة الجزم يكون (ولا تخشى) بعده منقطعاً أو مشبع الفتحة لأجل الفاصلة "[١١٠]، وقال العكبريّ كذلك في ألف الفعل (تخشى): " وقيل نشأت لإشباع الفتحة ليتوافق رؤوس الآي " .[١١١]

وهذا يتفق مع منهج الفرّاء الذي وقف وقفات طوال مع العدول من أجل فواصل الآيات بالحذف أو الزيادة أو العدول من صيغة إلى أخرى أو العدول عن وجه في الإعراب إلى آخر وغير ذلك، فهو يرى كثيراً أن القرآن يعدل في الفاصلة من صيغة إلى أخرى من أجل الفاصلة، وكثيراً ما يختار الفرّاء القراءة التي توافق رأس الآية، فوقف عند حذف الحروف في الكلمات مثل: يهدين، ويسقين، أكرمن، اتبعن، أهانن، الداع، المهتد، دعان، وغيرها، يقول مثلاً في قوله تعالى: (والّليْلِ إِذَا يَسْرِ)[١١٢] بعد أن ذكر فيها قراءات القراء بإثبات الياء وحذفها قال: " وحذفها أحب إليّ لمشاكلتها رؤوس الآيات "[١١٣]، وفي قوله تعالى: (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى)[١١٤] قال: " يريد وما قلاك... فتكتفي بالكاف الأولى من إعادة الأخرى؛ ولأنّ رؤوس الآيات بالياء "[١١٥]، وفي العدول من صيغة إلى أخرى في الجمع أو خلافه في قوله تعالى: (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ)[١١٦] قال: " معناه الأدبار وكأنّ القرآن نزل على ما يستحب العرب من موافقة المقاطع "[١١٧]. ويرى أنّ الاسم قد ينصرف؛ لأنه رأس آية، في قوله تعالى: (وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ ۝ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا)[١١٨] قال في كلمة (قوارير) في الموضعين: " أثبتت الألف فِي الأولى؛ لأنها رأس آية، والأخرى ليست بآية، فكان ثبات الألف فِي الأولى أقوى لهذه الحجة[١١٩]" . والذي ذكره الفراء في إثبات الألف في الأولى، وعدم إثباته في الثانية على قراءة ابن كثير، وخلف يقرآن بالتنوين في الأول وبتركه في الثاني ويقفان على الأول بالألف وعلى الثاني بحذفها .[١٢٠]

٢-في قوله تعالى: (فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ)[١٢١]. يجعل الفرّاء (ما) شرطية، والفاء

محذوفة من جواب الشرط (إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ) - الجواب جملة اسمية يجب اقترانه بالفاء - وذلك قياساً على قول الشاعر:

من يفعلِ الحسناتِ اللهُ يشكرها والشرُّ بالشرِّ عِند اللَّهِ مثلانِ[١٢٢]

وقصر النحويون ذلك على الضرورة[١٢٣]. قال الفرّاء: " ... ثُمَّ تجعل (ما) فِي معنى جزاء و (جئتم) في موضع جزم ... وتضمر الفاء فى قوله: إِنّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ فيكون جواباً للجزاء "[١٢٤]. والتخريج الظاهر في (ما) - وذكره الفرّاء كذلك - أن تكون اسم موصول وهي مبتدأ، و(السحر) خبره[١٢٥]، ورجحه الطبريّ[١٢٦]، أو تكون استفهامية مبتدأ كذلك والجملة بعده خبر على قراءة أبي عمرو بن العلاء بمد الألف في (السحر)[١٢٧] ويكون (السحر) بدلاً من (ما).[١٢٨]

٣-الفرّاء يجعل العلم والظن بمنزلة اليمين، وجوّز أن تقترن بجوابهما (أنْ) معتمداً عل شاهد من الشعر، وذكر

ذلك في آيتين من القرآن الكريم قوله تعالى: (لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ)[١٢٩]، وقوله: (وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ)[١٣٠]، قال الفرّاء: " والعلم والظن بمنزلة اليمين؛ فلذلك لقيت العلم بما فقال: (عَلِمْتَ ما هؤُلاءِ) كقول القائل: والله ما أنت بأخينا. وكذلك قوله: (وَظَنُّوا ما لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ) ولو أدخلت العرب (أنْ) قبل (ما) فقيل: علمت أنْ ما فيك خير، وظننت أن ما فيك خير كان صوابًا، ولكنهم إذا لقي شيئًا من هذه الحروف أداة مثل (إن) التي معها اللام أو استفهام كقولك: اعلم لي أقام عبد الله أم زيد (أو لئن)، ولو اكتفوا بتلك الأداة فلم يُدخلوا عليها (أَنْ) ألا ترى قوله (ثُمَّ بَدا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآياتِ لَيَسْجُنُنَّهُ) لو قيل: أن ليسجُنُنَّه كان صوابًا كما قال الشاعر:

وخَبّرْتُما أَن إنّما بين بيشة ونجران أحوى والمحل خصيب[١٣١]

فأدخل أن على إنما فلذلك أجزنا دخولها على ما وصفت لك من سائر الأدوات "[١٣٢]. والبيت الذي استشهد به الفرّاء انفرد بروايته عن الكسائيّ ونقله السيوطيّ[١٣٣] والقزاز القيروانيّ.[١٣٤]

المبحث الثاني: مفهوم العامّة.

لا يوجد قبل الفرّاء ولا في زمنه من استخدم مصطلح العامّة في القراءات بالاتساع الذي استخدمه به الفرّاء كما سبق ذكره، والعامّة تعني عنده الكثرة الغالبة من القراء ويدخل فيهم غالباً قراء المِصرَيْن أو أكثر مقابل قراء المِصر الواحد، كقراء البصرة، والشام والحرمين مقابل قراء الكوفة الذين يطلق عليهم غالباً أصحاب عبد الله - عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - وتكون القرّاءة لحمزة، وخلف، والكسائيّ، أو لعاصم، وقد ينسب قراءة أهل الكوفة إلى يحيى بن وثاب أو

غيره. أو تكون قراءة العامّة لقراء الكوفة ويدخل معهم قراء من البصرة مقابل قراء الحرمين وهكذا.

وجعلتُ إطلاقه للعامة على نوعين: الأول يطلقها مقابل قراءات صحيحة، تكون لقُرّاء المدينة، أو الكوفة، أو لقارئ واحد من هؤلاء أو أكثر، وأحياناً ينسب كثيراً من القراءات الصحيحة إلى أحد الصحابة رضي الله عنهم؛ كابن مسعود، أو أبيّ أو ابن عباس – رضي الله عنهم – أو ينسبها إلى أحد التابعين؛ كأبي عبد الرحمن السلميّ، أو الحسن البصريّ اللذين يكثر من ذكرهما. والثاني إطلاق العامّة مقابل قراءات شاذّة. والغالب على الفرّاء أنه يصرح بأسماء قرّاءة غير العامة سواء كانت صحيحة أو شاذة وذلك؛ لأنّ قراءة العامة هي قراءة الكثرة من القرّاء الذين قد لا يتيسر ذكرهم، أو لا يضبطهم الفرّاء جميعاً إلّا أنّ مفهوم الكثرة كان حاضراً في ذهنه؛ لذلك يصرح بالقلة من القراء أو القارئ الواحد لسهولة ذلك.

١- قراءة العامّة مقابل قراءات صحيحة:

١-في قوله تعالى: (**وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ**)[١٣٥]. قال الفرّاء: "

فهذا وجه قد قرأت به العامّة، وقرأ أصحاب عبد اللّه **(ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فإن قتلوكم فاقتلوهم)** والمعنى هاهنا فإن بدؤوكم بالقتل فاقتلوهم،... وكلٌّ حسن "[١٣٦]، وقراءة أصحاب عبد الله هي قراءة حمزة، والكسائيّ، وخلف.[١٣٧]

٢-في قوله تعالى: (**فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ**)[١٣٨]. قال الفرّاء: " ضم الصاد العامّة، وكان أصحاب عبد اللّه يكسرون

الصاد. وهما لغتان، فأما الضم فكثير، وأما الكسر ففي هذيل وسليم "[١٣٩]. وقراءة كسر الصاد هي قراءة حمزة، وخلف وأبي جعفر، ورويس عن يعقوب.[١٤٠]

٣-في قوله تعالى: (**إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ**)[١٤١]. قال الفرّاء: " تُضاف الزينة إلى الكواكب، وهي

قراءة العامّة... عن مسروق أنه قرأ **(بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ)** يخفض الكواكب بالتكرير فيرد معرفة على نكرة... ولو نصبت (الكواكب) إذا نوّنت فِي الزينة كان وجهاً صواباً "[١٤٢]. ذكر الفرّاء ثلاث قراءات : قراءة العامّة وقرأ بها نافع، وأبو عمرو بن العلاء، وابن عامر، والكسائيّ، وابن كثير، ويعقوب، وخلف[١٤٣]، و**(بزينةٍ الكواكبِ)** وقرأ بها حمزة وحفص عن عاصم[١٤٤]، و**(بزينةٍ الكواكبَ)** قراءة شعبة عن عاصم.[١٤٥]

٤-في قوله تعالى: (**يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ**)[١٤٦]، قال الفرّاء: " قراءة أصحاب

عبد الله يقدمون

المفعول به قبل الفاعل، وقراءة العوام: **(فَيَقْتُلُون ويُقْتَلونَ)** "[١٤٧]، وقراءة أصحاب عبد الله (**فيُقْتَلُونَ ويَقْتُلُونَ)** هي قراءة حمزة، والكسائيّ، وخلف.[١٤٨]

٥-في قوله تعالى: (فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ)[١٤٩]، قال الفرّاء: " قرأها عَاصم بن أبي النجود والأعمش (أُفٍّ) خفضاً

بغير نون، وقرأ العوامّ (أفّ) "[١٥٠]، فقراءة عاصم **(أُفٍّ)** بالتنوين والتشديد هي في رواية حفص، وقرا بذلك نافع، وأبو جعفر[١٥١]، وقراءة العوامّ التي يعنيها (أُفٍّ) بتشديد الفاء وكسرة واحدة قرأ بها أبو عمرو، وحمزة، والكسائيّ، و وخلف وعاصم، في رواية شعبة[١٥٢]. ثم يمضي الفرّاء في توجيه القراءتين في كلام طويل ويقول: " والنصب بلا نون يجوز "[١٥٣] ويعني بذلك (أُفَّ) بالتشديد مع فتحة واحدة، وهي قراءة صحيحة كذلك قرأ بها ابن كثير، وابن عامر، ويعقوب[١٥٤]. وقراءة العوام التي ذكرها هي قراءة الكثرة من القراء بجانب القراءتين الأخريين.

٦-قوله تعالى: (وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا)[١٥٥]. قال الفرّاء: " قراءة العوام سراجاً ...عن إبراهيم أنه قرأ (

سُرُجَاً) وكذلك قراءة أصحاب عبد الله "[١٥٦]، وقراءة (سُرُجَاً) هي قراءة حمزة وخلف والكسائيّ.[١٥٧]

٧-في قوله تعالى: (**لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا**)[١٥٨]، قال الفراء: " قراءة العامة (لَخُسِفَ)، وقد قرأها شيبة

والحسن- فيما أعلم- (لَخَسَفَ بِنا) "[١٥٩]، وقراءة شيبة، والحسن هي قراءة يعقوب، وحفص عن عاصم.[١٦٠]

٨-في قوله تعالى: (**قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ**)[١٦١]، قال الفرّاء: " **(أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ)** قراءة

العامّة بالهمز وكسر ألف (إِنْ)، وقرأ أَبو رزين- وكان من أصحاب عبد الله- (أأن ذكّرتم) "[١٦٢]. وقراءة أأن بالفتح قراءة أبو جعفر.[١٦٣]

٩-في قوله تعالى: (**وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ**)[١٦٤]، قال الفراء: " قراءة العوامّ

(معاجزين) ...وقرأ مجاهد، وعبد الله بن الزبير (مُعجِّزِينَ)."[١٦٥]

١٠-في قوله تعالى: **(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا**)[١٦٦]. قال الفرّاء: " قرأها العوام

(لنبوّئنّهم) وحدثني قيس عن أبي إسحاق أنّ ابن مسعود قرأها (لَنُثْوِيَنَّهُمْ) وقرأها كذلك يحيى بن وثّاب وكلّ حسن يوّأته منزلاً وأثويته منزلاً ".[١٦٧]

ولهذا النوع نظائر كثيرة لا يسع المقام لذكرها.

٢- قراءة العامّة مقابل قراءات شاذّة:

١-في قوله تعالى: (**وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ**)[١٦٨]. قال الفرّاء في الفعل (يلتقطه):

قرأه العامّة بالياء؛ لأنّ (بعض) ذكر وإن أُضيف إلى تأنيث، وقد قرأ الحسن- فيما ذُكر عنه- .. (تَلْتَقِطْهُ) بالتاء، وذلك أنه ذهب إلى السّيارة، والعرب إذا أضافت المذكر إلى المؤنث وهو فعل له أو هو بعض له قالوا فيه بالتأنيث والتذكير "[١٦٩]، ومضى الفرّاء يستشهد لهذه القراءة بعدد من الشواهد. وقراءة الحسن وجه جائز جار على سنن العرب في الكلام، وهو اكتساب المضاف المذكر من المؤنث المضاف إليه التأنيث بشرط أن يصلح المضاف للحذف، ويقام المضاف إليه مقامه[١٧٠]، إلا أنها قراءة شاذّة لا يُقرأ بها.

٢-في قوله تعالى: (النَّارِ ذَاتِ الوَقُودِ)[١٧١]. قال الفرّاء: " ومن خفض: (النَّارِ ذاتِ الْوَقُودِ) وهي في

قراءة العوام جعل النار هى الأخدود إذ كانت النار فيها كأنه قال: قتل أصحاب النار ذات الوقود "[١٧٢]، ثم يذكر القراءة الشاذّة بقوله: " ولو قرئت: (النَّار ذات الْوَقُودِ) ، بالرفع كان صواباً، وقرأ أبو عبد الرحمن السّلمي: (وَكَذلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلادِهِمْ شُرَكاؤُهُمْ)[١٧٣]، رفع الشركاء بإعادة الفعل: زينه لهم شركاؤهم، كذلك قوله: (قُتِلَ أَصْحابُ الْأُخْدُودِ) قتلتهم النارُ ذات الوقود "[١٧٤]، فهو يستشهد لها بقراءة شاذّة أخرى مثلها، وهي قراءة أبي عبد الرحمن السلميّ: (كذلك زُيِّنَ لكثير من المشركين قَتْلُ أولادِهم شركاؤهم)[١٧٥]. وقراءة الرفع في (النار)[١٧٦]، وقراءة السلميّ لهما وجه صحيح في النحو، فالنار فاعل على تقدير فعل: (قتلتهم)، وكذلك (شركاؤهم) على تقدير: (زَيّنَهُ).[١٧٧]

٣-في قوله تعالى: (وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ)[١٧٨]، قال الفرّاء: " وبعضهم يخفض (الكذب) يجعله مخفوضاً باللام التي فِي قوله (لما)، لأنه عبارة عن (ما)، والنصب فيه وجه الكلام، وبه قرأت العوام ومعناه: ولا تقولوا لوصفها الكذب "[١٧٩]، وقراءة خفض (الكذب) قراءة منسوبة إلى الأعرج، وابن يعمر، وابن أبي إسحاق[١٨٠]، والفرّاء في ذكره لقراءة العامّة يأخذ بها ويرجحها صرح بذلك أو لم يصرح، وذكره للقراءة الشاذّة وتخريجها لبيان وجه

جوازها في العربية ، فهو قد وضع منهجاً عامّاً في هذه القراءات الشاذّة كما مر بقوله: " والقراء لا تقرأ بكل ما يجوز في العربية ".[١٨١]

٤-في قوله تعالى: (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ)[١٨٢]. قال الفرّاء: " وقد قرأ بعض القراء (إِنَّكَ مَائِتٌ وَإِنَّهُمْ مَائِتُون)، وقراءة العوام (ميّت)[١٨٣]" ، ومضى الفرّاء يوجه القراءتين، وقراءة مائت شاذّة قرا بها ابن محيصن، وابن أبي عبلة وعيسى.[١٨٤]

٥-في قوله تعالى: **(قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ)**[١٨٥]. قال الفرّاء: " وقرأه العامّة (قالوا سلاماً قال سلام)

نصب الأول ورفع الثاني، ولو كانا جميعاً رفعاً ونصباً كان صواباً "[١٨٦]، والنصب في (سلام) في الموضعين، والرفع فيه كله شاذّ منسوب إلى ابن أبي عبلة[١٨٧]. ومضى الفرّاء يوجه القراءتين.[١٨٨]

٦-في قوله تعالى: (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ)[١٨٩]. قال الفرّاء: " قراءة العوامّ بالنون، و (يدعو) أيضاً

لله تبارك وتعالى "[١٩٠]. و(يدعو) بالياء قراءة الحسن البصريّ، قال العكبريّ : " قرأ الحسن بياء مضمومة، وواو بعد العين – يُدعو – ورفع (كلّ) وفيه وجهان، أحدهما: أنه أراد (يُدْعَى) ففخم الألف فقلبها واواً، والثاني: أنه أراد (يُدْعَوْن) وحذف النون، و(كلّ) بدل من الضمير "[١٩١]، ونسبها ابن الجوزيّ إلى أبي عمران الجونيّ، قال: " وقرأ أبو عمران الجونيّ (يوم يُدْعَى) بياء مرفوعة، وفتح العين وبعدها ألف، (كلّ) بالرفع ".[١٩٢]

ولهذا النوع نظائر كثيرة.

الخاتمة

تم بتوفيق الله هذا البحث الموجز وله الحمد، وفيما يأتي ملخص بأهم النتائج:

١-توسع الفرّاء في تناول القراءات الشاذّة في كتابه معاني القرآن تصريحاً بلفظ (الشاذّ)، أو من تناوُله للقراءات التي تصح عربية ولا تجوز القراءة بها أو من بعض قراءات الصحابة والتابعين.

٢-الفرّاء يصرح بلفظ الشذوذ في سبعة مواضع، وفي ستة من هذه المواضع كل قراءة أطلق عليها شاذّة هي كذلك في اصطلاح علماء القراءات الذي حُدد فيما بعد.

٣-يضع الفرّاء ملامح لتعريف القراءة الشاذّة بقوله: "القراء لا تقرأ بكل ما يجوز في العربية" متمثلاً لمقولته في القراءات الشاذّة بأنواعها المختلفة التي عرضها، وهو بهذا يؤسس لمصطلح الشذوذ الذي بنى عليه علماء القراءات بعده.

٤-لا يجيز الفرّاء القراءة بالشاذّ كما ذكر بعض الباحثين، وهو يتمسك بقراءة العامّة.

٥-العامّة عند الفرّاء هم الكثرة الغالبة من القرّاء وقد يدخل فيهم قُرّاء المِصرَيْن أو الأكثر وهو يستخدمه مقابل القراءات الصحيحة أو الشاذّة أحياناً.

٦-حدد الفرّاء أركان القراءة الصحيحة – صحة الرواية، وصحة العربية، وموافقة رسم المصحف– التي سار عليها علماء القراءات، ولم يسبقه أحد من النحويين بهذا التعريف الواضح.

٧-يرجح الفرّاء قراءة العامّة وهي اختياره في الغالب، ولا يعترض عليها إلا قليلاً، وإن أبدى رأياً فعلى قراءات أفراد من القراء.

الهوامش

[١] الحواشي:
ابن فارس، مقاييس اللغة ١٨٠/٣.
[٢] الخليل، العين ٢١٥/٦.
[٣] الجوهريّ، الصحاح ٥٦٥/٢.
[٤] ابن منظور، لسان العرب ٤٩٤/٣.
[٥] الترمذيّ، سنن الترمذيّ ٣٦/٤ رقم ٢١٦٧. وحكم الألبانيّ على الحديث بأنه ضعيف، تحقيق مشكاة المصابيح للتبريزيّ ٦١/١، ٦٢ رقم ١٧٣. وصحيح الجامع الصغير وزياداته ٣٧٨/١. وضعيف سنن الترمذيّ ٢٤٦/١. وينظر كذلك: أبو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٣٧/٣. والحاكم، المستدرك على الصحيحين ١٩٩/١، ٢٠٠.
[٦] السخاويّ، جمال القراء وكمال الإقراء ص ٣٢٢.
[٧] المصدر السابق ص ٣٢٥.
[٨] مكيّ، الإبانة عن معاني القراءات ص ٥١، ٥٢.
[٩] السيوطيّ، الإتقان في علوم القرآن ٢٥٨/١.
[١٠] ابن الجزريّ، النشر في القراءات العشر ٩/١.
[١١] ابن الجزريّ، طيبة النشر في القراءات العشرص ٣٢.
[١٢] ابن الجزريّ، منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ١٨.
[١٣] ابن فارس، مقاييس اللغة ١٥/٤.
[١٤] الخليل، العين ٩٤/١.
[١٥] ينظر: الأزهريّ، تهذيب اللغة ٨٨/١. والجوهريّ، الصحاح ١٩٩٣/٥. وابن فارس، مقاييس اللغة ١٨/٤.
[١٦] مكيّ، الإبانة في معاني القراءات ص ٨٩.
[١٧] سيبويه، الكتاب ١٤٤/١.
[١٨] ينظر: سيبويه، الكتاب ٣٥/١، ٢٩٤. و٢٣/٢. و٣٣٩/٣، ٣٦٨، ٤٣١، ٥٣٨. و١١٠/٤، ١٢٠، ١٢٧، ١٣٥، و١٨٢، و١٨٤، و٢٣٥.
[١٩] الخليل، العين ٥٥/٢.
[٢٠] المصدر السابق ٩٨/٨. وينظر المصدر نفسه: ٧٠/٦، و٤٤٨/٧.
[٢١] ابن سلام، فضائل القرآن ٣٢٥/١. وينظر: ابن قتيبة، غريب القرآن ٢٣٥/١.
[٢٢] ينظر: الطبريّ، جامع البيان ٧٩/١٣. و٥٨/١٤. و٤/١٥. و٦٧/١٧.
[٢٣] سورة النجم الآية ١٥.
[٢٤] الفرّاء، معاني القرآن ٩٧/٣.
[٢٥] أبو حيان، البحر المحيط ١٣/١٠.
[٢٦] ذكر أبو حيان أنها قراءة عليّ وأبي الدرداء، وأبي هريرة، وابن الزبير، وأنس، وزر، ومحمد بن كعب، وقتادة، البحر المحيط ١٣/١٠.

[٢٧] ينظر: ابن جنيّ، المحتسب ٢/٢٩٣.
[٢٨] سورة عبس الآية ٣٧.
[٢٩]
[٣٠] الفرّاء، معاني القرآن ٣/٢٣٧.
[٣١] قرأ بها ابن محيصن، وابن أبي عبلة، وحميد، وابن السميفع. أبو حيان، البحر المحيط ١٠/٤١١. وابن جنيّ، المحتسب ٢/٣٥٣.
[٣٢] ابن جنيّ، المحتسب ٢/٣٥٣.
[٣٣] سورة ق من الآية ٣٨.
[٣٤] الفرّاء، معاني القرآن ٣/٨٠.
[٣٥] وينظر: ابن جنيّ، المحتسب ٢/٢٨٥.
[٣٦] سورة الصافات الآية ٥٤.
[٣٧] الفرّاء، معاني القرآن ٢/٣٨٥.
[٣٨] المصدر السابق ٣/٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧.
[٣٩] أبو حيان، البحر المحيط ٩/١٠٣. والسمين، الدر المصون ٩/٣٠٩.
[٤٠] ابن جنيّ، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها.2/220
[٤١] ينظر: الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك1/67 ،.68
[٤٢] سورة المزمل من الآية ٢٠.
[٤٣] هي قراءة ابن كثير وعاصم و حمزة والكسائي وخلف ووافقهم ابن محيصن. ابن مجاهد، السبعة ص ٦٥٨. والبنا، إتحاف فضلاء البشر ص ٥٦١.
[٤٤] وهي قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب. ابن مجاهد، السبعة ص ٦٥٨. وابن الجزريّ، النشر في القراءات العشر ٢/٣٩٣.
[٤٥] الفرّاء، معاني القرآن ٣/١٩٩، ٢٠٠.
[٤٦] ينظر: الفرّاء، معاني القرآن ٣/١٩٩.
[٤٧] النحاس، إعراب القرآن ٥/٤٣.
[٤٨] سورة ق من الآية ٤٥.
[٤٩] الفرّاء، معاني القرآن ٣/٨١.
[٥٠] ينظر: الطبريّ، جامع البيان ٢١/٤٧٨.
[٥١] الأزهريّ، تهذيب اللغة ١١/٤٣.
[٥٢] سورة الأنفال الآية ٥٩.
[٥٣] الفرّاء، معاني القرآن ١/٤١٦.
[٥٤] ينظر: ابن الجزريّ، النشر في القراءات العشر ٢/٢٧٧.
[٥٥] الفرّاء، معاني القرآن ١/٤١٥.
[٥٦] ينظر: النحاس، إعراب القرآن ٢/١٠٢. والفارسيّ، الحجة للقرّاء السبعة ٤/١٥٥. ومكيّ، مشكل إعراب القرآن ١/٣١٩. والعكبريّ، التبيان في إعراب القرآن ٢/٦٢٩.
[٥٧] ينظر: الفرّاء، معاني القرآن ١/٤١٤.
[٥٨] سورة إبراهيم من الآية ٢٢. ينظر: الفرّاء، معاني القرآن ٢/٧٥، ٧٦.
[٥٩] سورة البقرة من الآية ٢٢٩. ينظر: الفرّاء، معاني القرآن ١/١٤٥.
[٦٠] سورة آل عمران من الآية ٧٥. ينظر: الفرّاء، معاني القرآن ١/٢٢٣.
[٦١] سورة النساء من الآية ١١٥. ينظر: الفرّاء، معاني القرآن ١/٢٢٣.
[٦٢] سورة الأعراف الآية ١١١. ينظر: الفرّاء، معاني القرآن ١/٢٢٣.
[٦٣] سورة طه من الآية ٦٩.
[٦٤] الفرّاء، معاني القرآن ١/١٠١.
[٦٥] أبو حيان، البحر المحيط ٧/٣٥٦.

[٦٦] ينظر مثلاً: الفرّاء، معاني القرآن ٤٦/١، ٣١٤. ٣٢/٢، ١٤٦، ١٦٦، ١٨٧، ٢٩٥، ٣٨٧، ٣٨١. ١١٤/٣، ١٢١، ١٦٨، ٢٣٦.

[٦٧] ينظر مثلاً: الفرّاء، معاني القرآن ٨٣/١، ١٠٢، ٢٤٧، ٣٥٩. ٥٦/٢، ٧٧، ٩٧، ١٢٦، ١٥٨، ١٦٢، ١٧٠، ١٩٨، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٢، ٣٧٦. ١٢٦/٣، ١٣٣، ٢٨٨.

[٦٨] ينظر مثلاً: الفرّاء، معاني القرآن ٨٧/١، ١٥٣، ١٥٤، ٢٤٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٩.

[٦٩] ينظر مثلاً: الفرّاء، معاني القرآن ١٣٥/١.

[٧٠] الفرّاء، معاني القرآن ١٠٢/٢.

[٧١] المصدر السابق ١٣٦/٣.

[٧٢] المصدر السابق ٣٣١/٣.

[٧٣] المصدر السابق ٣٥/٣.

[٧٤] المصدر السابق ٣٤٧/١.

[٧٥] المصدر السابق ٢١٧/٣، ٢١٨.

[٧٦] شلبي، عبد الفتاح، أبوعليّ الفارسيّ ص ٢٨٤.

[٧٧] المصدر السابق ص ٢٦٢.

[٧٨] الفرّاء، معاني القرآن ٢٤٥/١.

[٧٩] المصدر السابق ٢٩٣/٣.

[٨٠] البلقينيّ، مواقع العلوم في مواقع النجوم ص ٦٣، ٦٤.

[٨١] سورة القلم من الآية ٣٩.

[٨٢] الفرّاء، معاني القرآن ١٧٦/٣.

[٨٣] سورة النحل من الآية ٢١.

[٨٤] الفرّاء، معاني القرآن ٩٩/٢.

[٨٥] ينظر: ابن جنيّ، المحتسب ٢٦٨/١. ٢٨٨/٢. ولقراءات أبي عبد الرحمن السلميّ عند الفرّاء ينظر: معاني القرآن ٤١٦/١. ٢/ ١٣٩، ٢٠٥، ٢٢٧، ٢٧٢، ٢٩٠، ٣٢٣، ٣٨٣، ٣٩٨. ٢١/٣، ٥٠، ٨٠، ٩٤، ١٣٨، ١٤١، ١٦٦، ١٨٠، ٢١٨، ٢٥٣، ٢٥٦.

[٨٦] الفرّاء، معاني القرآن ٣٤٩/١. وينظر في قراءات مجاهد في المعاني ١٣٣/١، ١٥٥، ١٨٨، ٣٢٥، ٣٩٤، ٤٢٦، ٤٤٩، ٤٦٣، ٤٧٥. ١٤/٢، ١١٩، ١٤٤، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٧٣، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٢٩، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٦١، ٤١٢، ٤١٩.

[٨٧] سورة الأنعام من الآية ١٠٥.

[٨٨] الفرّاء، معاني القرآن ١٧٦/٢. وينظر: ١٢٢/٢، ١٣٢، ٢١١.

[٨٩] سورة طه من الآية ١٥.

[٩٠] الفرّاء، معاني القرآن ١٩/١.

[٩١] المصدر السابق ٢٨١/١.

[٩٢] المصدر السابق ٢٨١/١.

[٩٣] سورة طه من الآية ٧٧.

[٩٤] البيت من الوافر لقيس بن جذيمة العبسيّ: الخليل، الجمل ٢٢٣. وسيبويه، الكتاب ٣١٦/٣. وابن السرّاج، الأصول ٤٤٣/٣. ابن جنيّ، الخصائص ٣٣٤/١. والزمخشريّ، المفصل ٥٣٨. وابن مالك، شرح الكافية ٥٧٨/٢. وابن هشام، أوضح المسالك ٩٤/١. ومغني اللبيب ١٤٦/١.والأشموني، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٨٣/١.

[٩٥] البيت انفرد بذكره الفرّاء في معاني القرآن ونقله عنه الأزهريّ في تهذيب اللغة ١٣٣/١١. وابن منظور في لسان العرب ١٥٦/١٤، ٤٩٢.

[٩٦] البيت من البسيط وهو لأبي عمرو بن العلاء البصريّ. الخليل، الجمل ٢٢٣. ابن جنيّ، سر صناعة الإعراب ٢٧٥/٢. الزمخشريّ، المفصل ص ٥٣٧. والأنباريّ، الإنصاف في مسائل الخلاف ١م٢٢. والأشموني، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٨٣/١.

[٩٧] البيت من البسيط، للأعشى. ديوان الأعشى ص ١٠١. ابن طباطبا، عيار الشعر ١١٠. والمرزباني، الموشح ٥٦. والنويريّ، نهاية الأرب ٤٨/٥.

[٩٨] من الطويل، من معلقة زهير، الزوزني، شرح المعلقات السبع ص ١٣٣. والمرزوقيّ، شرح ديوان الحماسة ص ٩٦٢.

[٩٩] الفرّاء، معاني القرآن ١٦١/١، ١٦٢.

[١٠٠] ينظر: سيبويه، كتاب سيبويه ٩٨/٣. والزمخشريّ، المفصل ٣٣٥/١. وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ص ٢٤٥.

[١٠١] ينظر: سيبويه، كتاب سيبويه ٣١٦/٣. والسيرافي، شرح أبيات سيبويه ٢٢٣/١. وابن جنيّ، الخصائص ٣٣٤/١. والمحتسب ٦٧/١، ٦٨. الزمخشريّ، المفصل ص ٥٣٨. والأنباريّ، الإنصاف في مسائل الخلاف ٢٦/١، ٢٧. ابن عصفور، الممتع ص ٣٤٢. المراديّ، الجنى الداني ص ٥٠. ابن هشام، أوضح المسالك ٩٤/١. ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ص ١٩٩. أبو شامة، إبراز المعاني ص ٣١٣. ابن الجزريّ، النشر في القراءات العشر ١٨٧/٢.

[١٠٢] النحاس، إعراب القرآن ٣٦/٣. وينظر: أبو علي الفارسيّ، الحجة للقراء السبعة ٢٣٩/٥. وأبو زرعة، حجة القراءات ص ٣٦٤. ومكيّ، مشكل إعراب القرآن ٤٧٠/٢، ٤٧١. وابن عصفور، الممتع ص ٣٤٣.

[١٠٣] الطيّ هو حذف الرابع الساكن من تفعيلة (مستفعلن) فيكون (مفتعلن) فيكون تقطيع الشطر: من سبّ زبّان لم تهج ولم تدع كالآتي:

من سبب زب / با ن لم / تهج و لم / تدعي

٥ ٥٠ ٥ . / ٥ ٥ . / ٥ ٥ . / ٥ ٥ . / ٥ ٥ ٥ .

مستفعلن / فاعلن / مفتعلن / فعلن

والنقص هو حذف السابع الساكن من (مفاعلتن) وتسكين الخامس، فيكون تقطيع الشطر: ألم يأتك والأنباء تنمي. كالآتي:

ألم يأ تـ / ك ول أ نبا / ء تنمي

٥ ٥ . ٥ . / ٥ ٥ ٥ . / ٥ ٥ . ٥ .

مفاعيل / مفاعيلن / فعولن

[١٠٤] الطبريّ، جامع البيان ٣٤٤/١٨.

[١٠٥] المصدر السابق.

[١٠٦] السيوطيّ، همع الهوامع ٢٠٥/١، ٢٠٦.

[١٠٧] سورة الأحزاب من الآية ١٠.

[١٠٨] سورة الأحزاب من الآية ٦٦.

[١٠٩] سورة الأحزاب من الآية ٦٧.

[١١٠] أبو شامة، إبراز المعاني ص ٥٩٥.

[١١١] العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن ٨٩٩/٢.

[١١٢] سورة الفجر الآية ٤.

[١١٣] الفراء، معاني القرآن ٢٦٠/٣.

[١١٤] سورة الضحى الآية ٣.

[١١٥] الفراء، معاني القرآن ٢٧٤/٣.

[١١٦] سورة القمر الآية ٤٥.

[١١٧] الفراء، معاني القرآن ٢٢٤/٣.

[١١٨] سورة الإنسان الآيتان ١٥، ١٦.

[١١٩] الفراء، معاني القرآن ٢١٤/٣.

[١٢٠] ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر ٣٩٥/٢.

[١٢١] سورة يونس من الآية ٨١.

[١٢٢] من البسيط من شواهد سيبويه ونسبه إلى حسان بن ثابت ، سيبويه، كتاب سيبويه ٦٤/٣. ونسبه المبرد، وابن هشام إلى عبد الرحمن بن حسان: المقتضب ٧٢/٢. ومغني اللبيب ٨٠/١.

[١٢٣] ينظر: سيبويه، كتاب سيبويه ٦٤/٣. وابن الوراق، علل النحو ٤٤٠. والزمخشريّ، المفصل ٤٤٠. والعكبريّ، اللباب ٥٩/٢. وابن مالك، شرح الكافية ١٥٩٧/٣. وابن هشام، اعتراض الشرط على الشرط ص ٤٩.

[١٢٤] الفرّاء، معاني القرآن ٤٧٥/١.

[١٢٥] ينظر: الخليل، الجمل ص ١٨٠. وابن هشام، مغني اللبيب ٣٩٣/١. والزمخشريّ، الكشاف ٣٦٢/٢، ٣٦٣.

[١٢٦] الطبريّ، جامع البيان ١٦٠/١٥.

[١٢٧] ابن مجاهد، السبعة ص ٣٢٨.

[١٢٨] ينظر: الأخفش، معاني القرآن ٣٧٧/١. والزجاج، معاني القرآن ٣٠/٣. وابن هشام، مغني اللبيب ٣٩٣/١.

[١٢٩] سورة الأنبياء من الآية ٦٥.

[١٣٠] سورة فصلت من الآية ٤٨.

[١٣١] البيت من الطويل، لم ينسبه الفرّاء إلى قائل. معاني القرآن ٢٠٧/٢. وينظر: كذلك ص ٤١/٢، ٢١٣.

[١٣٢] الفرّاء، معاني القرآن ٢٠٧/٢.

[١٣٣] همع الهوامع ٤٩٣/١.

[١٣٤] ما يجوز للشاعر في الضرورة ص ٢٩٧.

[١٣٥] سورة البقرة من الآية ١٩١.

[١٣٦] الفرّاء، معاني القرآن ١١٦/١.

[١٣٧] ابن الجزريّ، النشر في القراءات العشر ٢٢٧/٢.

[١٣٨] سورة البقرة من الآية ٢٦٠.

[١٣٩] الفرّاء، معاني القرآن ١٧٤/١.

[١٤٠] ابن الجزريّ، النشر في القراءات العشر ٢٣٢/٢.

[١٤١] سورة الصافات الآية ٦.

[١٤٢] الفرّاء، معاني القرآن ٣٨٢/٢.

[١٤٣] ابن الجزريّ، النشر في القراءات العشر ٣٥٦/٢.

[١٤٤] ابن الجزريّ، النشر في القراءات العشر ٣٥٦/٢. وابن مجاهد، السبعة ص ٥٤٦.

[١٤٥] ابن مجاهد، السبعة ص ٥٤٦.

[١٤٦] سورة التوبة من الآية ١١١.

[١٤٧] الفرّاء، معاني القرآن ٤٥٣/١.

[١٤٨] ابن مجاهد، السبعة ص ٣١٩. وابن الجزريّ، النشر في القراءات العشر ٢٤٦/٢.

[١٤٩] سورة الإسراء من الآية ٢٣.

[١٥٠] الفرّاء، معاني القرآن ١٢١/٢.

[١٥١] ابن مجاهد، السبعة ٣٧٩.

[١٥٢] ابن الجزريّ، النشر في القراءات العشر ٣٠٧/٢.

[١٥٣] الفرّاء، معاني القرآن ١٢١/٢.

[١٥٤] ابن مجاهد، السبعة ٣٧٩. وابن الجزريّ، النشر في القراءات العشر ٣٠٦/٢، ٣٠٤.

[١٥٥] سورة الفرقان من الآية ٦١.

[١٥٦] الفرّاء، معاني القرآن ٢٧١/٢.

[١٥٧] ابن الجزريّ، النشر في القراءات العشر ٣٣٤/٢.

[١٥٨] سورة القصص من الآية ٨٢.

[١٥٩] الفراء، معاني القرآن ٣١٣/٢.

[١٦٠] ابن الجزريّ، النشر في القراءات العشر ٣٤٢/٢.

[١٦١] سورة يس الآية ١٩.

[١٦٢] الفراء، معاني القرآن ٣٧٤/٢.

[١٦٣] ابن الجزريّ، النشر في القراءات العشر ٣٥٣/٢.
[١٦٤] سورة الحج الآية ٥١.
[١٦٥] الفرّاء، معاني القرآن ٢٢٩/٢.
[١٦٦] سورة العنكبوت من الآية ٥٨.
[١٦٧] الفرّاء، معاني القرآن ٣١٨/٢.
[١٦٨] سورة يوسف من الآية ١٠.
[١٦٩] الفرّاء، معاني القرآن ٣٦/٢.
[١٧٠] ينظر: سيبويه، كتاب سيبويه ٥١/١.وابن هشام، أوضح المسالك ٨٧/٣. وابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٥٠/٣.
[١٧١] سورة البروج الآية ٥.
[١٧٢] الفرّاء، معاني القرآن ٢٥٣/٣.
[١٧٣] سورة الأنعام من الآية ١٣٧.
[١٧٤] الفرّاء، معاني القرآن ٢٥٣/٣..
[١٧٥] هذه القراءة منسوبة إلى إبراهيم بن أبي عبلة. النحاس، إعراب القرآن ٣٣/٢. وابن جنيّ، المحتسب ٩٩/١.
[١٧٦] ينظر: الحلبيّ، الدر المصون ٧٤٦/١٠.
[١٧٧] ينظر: سيبويه، كتاب سيبويه ٢٨٨/١. والمبرد، المقتضب ٢٨١/٣، ٢٨٢. وابن جنيّ، الخصائص ٣٥٥/٢. وابن مالك، شرح الكافية ٥٩٣/٢.
[١٧٨] سورة النحل من الآية ١١٦.
[١٧٩] الفرّاء، معاني القرآن ١٠٧/٢.
[١٨٠] ابن جنيّ، المحتسب ١٢/٢.
[١٨١] الفرّاء، معاني القرآن ٢٤٥/١.
[١٨٢] سورة الزمر الآية ٣٠.
[١٨٣] الفرّاء، معاني القرآن ٧٢/٢.
[١٨٤] النحاس، إعراب القرآن ٩/٤. والبنا، إتحاف فضلاء البشر ٤٨١/١.
[١٨٥] سورة هود من الآية ٦٩.
[١٨٦] الفرّاء، معاني القرآن ٢١/٢.
[١٨٧] المغربيّ، الكامل في القراءات العشر والأربعين ص ٥٧٣. والألوسي، روح المعاني ٣٩١/٦.
[١٨٨] الفرّاء، معاني القرآن ٢١/٢. وينظر: ٤٠/١. و٢١/٢. و٣٨/٣.
[١٨٩] سورة الإسراء من الآية ٧١.
[١٩٠] الفرّاء، معاني القرآن ١٢٧/٢.
[١٩١] العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن ٨٢٨/٢.
[١٩٢] ابن الجوزيّ، زاد المسير في علم التفسير ٤٠/٣.

المراجع

١-ابن الجزريّ، شمس الدين بن محمد. النشر في القراءات العشر. تحقيق : علي محمد الضباع، نشر المطبعة التجارية الكبرى، بدون تاريخ.
٢- .....طيبة النشر في القراءات العشر. تحقيق محمد تميم الزغبي، نشر دار الهدى، جدة، ط أولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م.
٣- .....منجد المقرئين ومرشد الطالبين. دار الكتب العلمية، ط أولى ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.
٤-ابن الجوزيّ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن. زاد المسير في علم التفسير. تحقيق عبد الرزاق المهدي، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، ط أولى ١٤٢٢هـ.
٥-ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل. الأصول في النّحو. تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، بدون تاريخ.
٦-ابن الوراق، محمد بن عبد الله بن العباس. علل النحو. تحقيق محمود جاسم محمد الدرويش، نشر مكتبة

الرشد، الرياض، السعودية، ط أولى ١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩م.
٧-ابن جنيّ، أبو الفتح عثمان. الخصائص. الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، ط رابعة بدون تاريخ.
٨- .....المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. نشر وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ط ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
٩- .....سر صناعة الإعراب. دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط أولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
١٠-ابن خالويه، الحسين بن أحمد. الحجة في القراءات السبع. تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، نشر دار الشروق، بيروت، ط رابعة ١٤٠١هـ.
١١-ابن طباطبا، محمد بن أحمد بن محمد. عيار الشعر. تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، بدون تاريخ.
١٢-ابن عصفور، علي بن مؤمن بن محمد. الممتع في التصريف. نشر: مكتبة لبنان، ط أولى ١٩٩٦م.
١٣-ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. نشر دار التراث، القاهرة، ط العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م.
١٤-ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء. مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر دار الفكر،١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
١٥-ابن مالك، محمد بن عبد الله. شرح الكافية الشافية. تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، مركز البحث العلميّ وإحياء التراث الإسلاميّ، ط أولى، بدون تاريخ.
١٦-ابن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس. السبعة في القراءات. تحقيق شوقي ضيف، نشر دار المعارف، مصر، ط ثانية ١٤٠٠هـ .
١٧-ابن منظور، محمد بن مكرم بن عليّ. لسان العرب. دار صادر، بيروت، ط ثالثة ١٤١٤هـ.
١٨-ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد. أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك. تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعيّ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بدون تاريخ.
١٩-أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي. البحر المحيط. تحقيق صدقي محمد جميل، نشر دار الفكر، بيروت، ط١٤٢٠هـ.
٢٠-أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد. حجة القراءات. تحقيق سعيد الأفغاني، نشر، دار الرسالة، بدون تاريخ.
٢١-أبو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن. إبراز المعاني من حرز الأماني. نشر دار الكتب العلمية، بدون تاريخ.
٢٢-أبو عليّ الفارسيّ، الحسن بن أحمد الفارسيّ. الحجة للقراء السبعة. تحقيق بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، مراجعه وتدقيق عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، نشر دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت،ط ثانية ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.
٢٣-أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد.حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. نشر السعادة،- بجوار محافظة مصر ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
٢٤-الأخفش، أبو الحسن الأخفش الأوسط. معاني القرآن. تحقيق د. هدى محمود قراعة، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط أولى١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٢٥-الأزهريّ، محمد بن أحمد أبو منصور. تهذيب اللغة. تحقيق محمد عوض مرعب، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط أولى ٢٠٠١م.
٢٦-الأشموني، عليّ بن محمد بن عيسى. شرح الأشموني لألفيّة ابن مالك. دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٢٧-الألبانيّ، محمد ناصر الدين الألباني. تحقيق مشكاة المصابيح للتبريزيّ. نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ط ثالثة ١٩٨٥م.
٢٨- .....صحيح الجامع الصغير وزياداته. نشر المكتب الإسلامي، بدون تاريخ.
٢٩-الأنباريّ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله. الإنصاف في مسائل الخلاف. المكتبة العصرية، ط أولى ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
٣٠-الألوسيّ، شهاب الدين محمود. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. تحقيق: علي عبد

الباري عطية، نشر دار الكتب العلمية – بيروت، ط الأولى ١٤١٥هـ.
٣١-البغويّ، أبو محمد الحسين بن مسعود. معالم التنزيل في تفسير القرآن. تحقيق : عبد الرزاق المهدي، نشر دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط أولى ١٤٢٠هـ.
٣٢-البلقينيّ، جلال الدين عبد الرحمن بن عمر. مواقع العلوم في مواقع النجوم. تحقيق د.أنور محمد المرسيّ، دار الصحابة للتراث، طنطا ٢٠٠٧م.
٣٣-البنا، أحمد بن محمد بن أحمد الدمياطيّ. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. تحقيق أنس مهرة، نشر، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ثالثة ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ.
٣٤-الترمذيّ، محمد بن عيسى. سنن الترمذيّ. تحقيق بشار عواد معروف، نشر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.
٣٥-الجوهريّ، إسماعيل بن حماد. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة. تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٣٦-الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله. المستدرك على الصحيحين. تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية – بيروت، ط أولى ١٤١١ – ١٩٩٠م.
٣٧-الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل. معاني القرآن وإعرابه .تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، نشر عالم الكتب، بيروت، طبعة أولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.
٣٨-الزمخشريّ، محمود بن عمر. الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل. دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط ثالثة ١٤٠٧هـ.
٣٩-الزوزني، حسين بن أحمد بن حسين. شرح المعلقات السبع. دار احياء التراث العربي، ط أولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.
٤٠-..... المفصل في صنعة الإعراب. تحقيق د.علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط أولى ١٩٩٣م.
٤١-السخاويّ، علي بن محمد بن عبد الصمد. جمال القراء وكمال الإقراء. تحقيق د. مروان العطيَّة – د. محسن خرابة، نشر دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط أولى ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م.
٤٢-السمين الحلبيّ، شهاب الدين أحمد بن يوسف. الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون. تحقيق أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، بدون تاريخ.
٤٣-السيرافيّ، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله. شرح أبيات سيبويه. تحقيق محمد عليّ الريح هاشم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
٤٤-السيوطيّ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين. الإتقان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر الهيئة المصرية العامّة للكتاب، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.
٤٥-.....معترك الأقران في إعجاز القرآن. نشر دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط أولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
٤٦- .. ..همع الهوامع شرح جمع الجوامع. تحقيق عبد الحميد هنداوي، نشر المكتبة التوفيقية، مصر، بدون تاريخ.
٤٧-الصبّان، محمد بن عليّ. حاشية الصبّان على شرح الأشموني لألفيّة ابن مالك. دار الكتب العلمية، بيروت، ط أولى ١٤١٧هـ–١٩٩٧م.
٤٨-الطبريّ، محمد ين جرير. جامع البيان في تأويل القرآن. تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط أولى ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
٤٩-العكبريّ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين. اللباب في علل البناء والإعراب. تحقيق: د.عبد الإله النبهان، نشر دار الفكر، دمشق، ط أولى ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
٥٠- .....التبيان في علوم القرآن. تحقيق عليّ محمد البجاويّ، نشر عيسى البابي الحلبيّ وشركاه، بدون تاريخ.
٥١-الفرّاء، يحيى بن زياد. معاني القرآن. تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد عليّ النجار وعبد الفتاح شلبي، ط أولى بدون تاريخ.

٥٢-الفراهيدي، الخليل بن أحمد .الجمل في النحو. تحقيق د.فخر الدين قباوة، ط، خامسة، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
٥٣-..... العين. تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بدون تاريخ.
٥٤-الفيوميّ، أحمد بن محمد بن علي. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. نشر المكتبة العلمية – بيروت، بدون تاريخ.
٥٥-القرطبيّ، أبو عبد الله محمد بن أحمد. الجامع لأحكام القرآن. تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم إطفيش، دار الكتب المصريّة، ط ثانية ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.
٥٦-القزاز، محمد بن جعفر القيرواني. ما يجوز للشاعر في الضرورة. تحقيق د. رمضان عبد التواب، د.صلاح الدين الهادي، نشر دار العروبة، الكويت – بإشراف دار الفصحى بالقاهرة. بدون تاريخ.
٥٧-المبرّد، محمد بن يزيد. المقتضب. تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة. نشر عالم الكتب، بيروت، بدون تاريخ.
٥٨-المرادي، بدر الدين حسن بن قاسم. الجنى الداني في حروف المعاني. تحقيق د فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط أولى ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
٥٩-المرزبانيّ، أبو عبيد الله بن محمد بن عمران. الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء. بدون تاريخ.
٦٠-المرزوقيّ، يحيى بن علي بن محمد. شرح ديوان الحماسة. نشر دار القلم – بيروت، بدون تاريخ.
٦١-المغربي، يوسف بن علي بن جبارة. الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها. تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، نشر مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط أولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.
٦٢-النويريّ، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد. نهاية الأرب في فنون الأدب. نشر دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، طبعة، أولى ١٤٢٣هـ.
٦٣-النحاس، أحمد ين محمد بن إسماعيل. إعراب القرآن. تحقيق عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط أولى ١٤٢١هـ.
٦٤-سيبويه، عمرو ين عثمان بن قنبر. كتاب سيبويه. تحقيق عبد السلام محمد هارون، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ثالثة ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م.
٦٥-شلبيّ عبد الفتاح، أبو عليّ الفارسيّ حياته ومكانته بين أئمة التفسير والعربية آثاره في القراءات والنحو. دار المطبوعات الحديثة، السعودية، جدة، ط ثالثة ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.
٦٦-مكيّ، أبو محمد مكيّ بن أبي طالب حموش. الإبانة عن معاني القراءات. تحقيق: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، نشر دار نهضة مصر للطبع والنشر، بدون تاريخ.
٦٧- .....مُشكل إعراب القرآن. تحقيق حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة،بيروت، ط ثانية ١٤٠٥هـ.

References

1.Ibn al-Jazari, Shams al-Din bin Muhammad. ElNashr Fe Elkeraat Elaashr, Ali Muhammad Al-Dabaa, published by Elmatba'a Eltogrya Elkobra, without date.
2..... Tiba Elnashr Fe Elkeraat Elaashr. Muhammad Tamim al-Zoghbi, published by Dar al-Hoda, Jeddah, first floor 1414 AH - 1994 AD.
3..... Monged Elmokre'en W Morshid Eltalbeen. Dar ElKotb Elelmya, first edition 1420 AH-1999 AD.
4.Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman. Zad ElMasser Fe Elm Eltafseer. Edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi, published by the Arab Book House, Beirut, first edition 1422 AH.
5.Ibn al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad ibn al-Serri ibn Sahl. ElOssol Fe ElNaho. edited by Abd al-Hussein al-Fatli, the Risala Foundation, Beirut, without history.
6.Ibn al-Warraq, Muhammad bin Abdullah bin Abbas. Elal ElNaho. Edited by Mahmoud Jassim Muhammad Al-Darwish, published by Al-Rashid Library, Riyadh,

Saudi Arabia, first edition 1420AH-1999AD.
7.Ibn Jenni, Abu Al-Fath Othman.ElKhasaas. The Egyptian General Book Authority, Fourth Edition, No Date.
8..... ElMohtseb. Publication of the Ministry of Awqaf, Supreme Council for Islamic Affairs, 1420 AH-1999 AD.
9..... Ser Snaaet Elerab. Dar Elkotob ElElmya Beirut, Lebanon, first edition 1421AH-2000AD.
10.Ibn Khalweh, Hussein bin Ahmed. ElHega Fe Elkeraat Elsabaa. Editied by: Dr. Abdel-Al Salem Salem Makram, Dar Al-Shorouk Publishing, Beirut, fourth edition 1401 AH.
11.Ibn Tabatba, Muhammad bin Ahmed bin Muhammad. Ayar Elshear. Edited by: Abdulaziz bin Nasser Al-Mana, Al-Khanji Library, Cairo, without date.
12.Ibn Asfour, Ali bin Moamen bin Mohammed. Elmomtee fe Eltasreef. Published by: The Library of Lebanon, first edition 1996.
13.Ibn Aqeel, Abdullah bin Abdul Rahman. Shaarh Ebn Okel ala Alfet Ebn Malik. edited by Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid. Published by Dar Elma'mon Leltorath, Cairo, the twentieth century 1400 AH - 1980 AD.
14.Ibn Faris, Ahmed bin Faris bin Zakaria. Mkayees Ellogha. Edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, published by Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
15.Ibn Malik, Muhammad bin Abdullah. Shaarh El Kafya El shafya. Iedited by Abdel-Moneim Ahmed Haridy, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, First ed., No date.
16.Ibn Mujahid, Ahmed bin Musa bin Al Abbas. Elsabaa Fe Elkeraat. Shawky Deif, published by Dar Al-Maarif, Egypt, second edition 1400 AH.
17.Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Ali. Lesan Elarab. Dar Sader, Beirut, third edition 1414 AH.
18.Ibn Hisham, Abdullah bin Yousef bin Ahmed. Awdah Elmsalek Ela Alpht Ibn Malik. edited by Youssef Al-Sheikh Muhammad Al-Bukai, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, without date.
19.Abu Hayyan, Muhammad ibn Yusef al-Andalusi. Elbahr Elmohhet. Sadqi Muhammad Jamil editing, published by Dar Al-Fikr, Beirut, 1420 AH.
20.Abu Zarah, Abdul Rahman bin Mohammed. Heget Elkeraat. Saeed Al-Afghani's editing, published, Dar Al-Risala, without date.
21.Abu Shama, Abu al-Qasim Shahabuddin Abdul Rahman- Ebraz Elmaani Men Herz Alamani. Published by Dar Elkotob ElAlmya, without date.
22.Abu Ali Al-Farsi, Al-Hassan bin Ahmed Al-Farsi. Elhegga Lel Koraa Elsabaa. Badr Al-Din Qahwaji Investigation - Bashir Gujabi, Auditing and Auditing by Abdul Aziz Rabah - Ahmad Yusef Al-Daqqaq, published by Dar Elma'mon Leltorath, Damascus, Beirut, second edition 1413 AH - 1993 AD.
23.Abu Naim, Ahmed bin Abdullah bin Ahmed. Helet Elawlyaa W tabkat ElAsfaa, Nashr Elsaada, near the Governorate of Egypt 1394 AH - 1974 AD.
24.Al-Akhfash, Abu Al-Hassan Al-Akhfash Al-Awsat. Maani ElQuran d. Hoda Mahmoud Qara'a, published by Al-Khanji Library, Cairo, first edition 1411AH-

1990AD.
25.Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed Abu Mansour. Tahzeeb Ellogha. editied by Muhammad Awad Marab, published by the Arab Heritage Revival House, Beirut, first edition 2001.
26.Ashmoni, Ali bin Muhammad bin Isa. Sharh Elashmoni Lalfyt Ibn Malik. Dar ElKotb Elelmya, Beirut, 1419 AH / 1998 AD.
27.Albani, Muhammad Nasir al-Din al-Albani. Tahkik Mishkat Al-Masbah ll Al-Tabrizi. Published by the Islamic Office, Beirut, third edition 1985.
28..... Sahih al-Jami` al-Sagheer w zyadatoh. Islamic office publishing, without date.
29.Al-Anbari, Abdul Rahman bin Muhammad bin Obaidullah. ElEnsaf Fe Msaael Elkhalaf. The Modern Library, first edition 1424AH / 2003AD.
30.Al-Alousi, Shihab Al-Din Mahmoud. Rooh Elmaani Fe Tafseer ElQuran Elazeem W Elsabaa Elaazem. Tahkik: Ali Abdel-Bari Attia, published by the Dar ElKotb Elelmya - Beirut, first edition 1415 AH.
31.Al-Baghawi, Abu Muhammad al-Hussein bin MasoudMaalem Eltanzeel fe Tafseer El Qur'an. Investigation: Abdel-Razzaq Al-Mahdi, published by the Arab Heritage Revival House - Beirut, first edition 1420 AH.
32.Al-Balqini, Jalaluddin Abdul Rahman bin Omar. Mwakee Eloloom Fe Mwakee Elngoom. Investigation by Dr. Anwar Mohamed El-Morsi, Companions Heritage House, Tanta 2007.
33.Al-Banna, Ahmed bin Mohammed bin Ahmed Al-Damiati. Et7af Fodlaa Elbashr Fe Elkeraat Elarbaaashr. edited, Anas Mahrah, Publishing, Dar ElKotb Elelmya, Lebanon, third edition 2006 - 1427 AH.
34.Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa. Sunan Al-Tirmidhi. Bashar Awwad Maroof, published, Islamic Dar Al-Gharb, Beirut, 1998.
35.Al-Jawhari, Ismail bin Hammad. Elshah. Ahmed Abdel Ghafour Attar editing, Dar al-Alam for millions, Beirut, 1407 AH / 1987AD.
36.Al-Hakim, Abu Abdullah al-Hakim Muhammad bin Abdullah. Elmostdrek ala Elsahihin. Mustafa Abdel-Qader Atta editing, published by the Dar ElKotb Elelmya - Beirut, first edition 1411-1990.
37.The Glass, Ibrahim bin Al-Seri bin Sahl. Maani ElQuran W Earaboh. Iedited by: Abd al-Jalil Abdo Shalabi, published by Books World, Beirut, first edition 1408 AH - 1988 AD.
38.Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Omar.ElKshaf. The Arab Book House, Beirut, third edition 1407 AH.
39.Al-Zuzni, Hussein bin Ahmed bin Hussein. Sharh ElMoaalkat Elsabaa. Dar Ehyaa Altorath Alarabi, first edition 1423 AH - 2002 AD.
40..... Elmofassal Fe Senaet ElAraab. Dr. Ali Bou Melhem editing, Al-Hilal Library, Beirut, first edition 1993 AD.
41.Al-Sakhawi, Ali bin Muhammad bin Abdul Samad. Jammal Elkoraa W Kmmal Elekraa. Edited by Dr. Marwan Al-Attiyah - Dr. Mohsen Kharaba, published by Al-Mamoun Heritage House, Damascus, Beirut, first edition 1418AH-1997AD.

42.Al-Halabi Al-Halabi, Shihab Al-Din Ahmed bin Yousef. Eldr elmasson Fe Oloom Elketab Elmaknon. Editied by Ahmed Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam, Damascus, without date.
43.The Serafi, Youssef bin Abi Saeed Al-Hassan bin Abdullah. Sharh Abyat Sibawayh. Muhammad Ali al-Reeh Hashem editing, Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution, Cairo, Egypt, 1394 AH / 1974 CE.
44.Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalaluddin. ElEtkan Fe Oloom El Qur'an edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, published by the Egyptian General Book Authority, 1394 AH-1974 CE.
45..... Motarak ElAkran Fe Eagaz ElQuran. Published by Dar ElKotb Elelmya, Beirut - Lebanon, first edition 1408 AH - 1988 AD.
46..... Hamaa Al-Hawa'a shrh Gam'a ElGwamee'. Abd al-Hamid Hindawi editing, published by the compromise library, Egypt, without history.
47.The boys, Muhammad bin Ali. Hashyt Al-Sabban alan Sharh Al-Ashmouni's lalfyt Ibn Malik. Dar ElKotb ElAlmya, Beirut, first edition 1417AH-1997 CE.
48.Al-Tabari, Muhammad bin Jarir. Game'Al-Bayan Fe Taweel El Qur'an. Edited by by Ahmed Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, first edition 1420 AH / 2000 CE
49.Al Akbari, Abu Al-Waqqa Abdullah bin Al-Hussein. Elbab Fe Ell Elbena'aa W ElE'raab. Investigation: Dr. Abd al-Ilah al-Nabhan, published by Dar al-Fikr, Damascus, first edition 1416AH / 1995AD.
50..... Elbyan Fe Elom El Qur'an. Ali Muhammad al-Bajawi editoing, published by Issa al-Babi al-Halabi and Associates, without date.
51.Faraa, Yahya bin Ziyad. Maani El Quran. Investigation by Ahmed Yusef Najati, Muhammad Ali Al-Najjar and Abdel-Fattah Shalaby, first edition without date.
52.Al-Farahidi, Hebron bin Ahmed. ElGoml Fe ElNaho. Edited by Dr. Fakhr Al-Din Kabawa, Fifth edition, 1416 AH 1995 AD.
53..... ElAin. An editing: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library, no date.
54.Fayoumi, Ahmed bin Mohammed bin Ali. AlMesbah Elmoneer Fe Ghareeb Elsharh Elkabeer. Published by the ElMaktba ElElmya - Beirut, without date.
55.Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed. ElGame' Lahkam El Qur'an. edited by Ahmed al-Bardouni and Ibrahim Tfayyesh, Dar al-Kutub al-Masriya, second edition 1384 AH / 1964 CE.
56.Al-Qazzaz, Muhammad ibn Ja`far al-Qayrawani. Ma Ygooz llSha'er Fe Eldarora. Edited by . Ramadan Abdel Tawab, Dr. Salah Al-Din Al-Hadi, published by Dar Al-Oruba, Kuwait - supervised by Dar Al-Fushay in Cairo. No date.
57.The cooler, Mohammed bin Yazid. ElMoktdab. Edited by: Muhammad Abdul-Khaliq Adima. Publishing the world of books, Beirut, without history.
58.El Mouradi, Badr al-Din Hassan bin Qasim. Elgenie ElDani Fe Horoof Elma'ani. Edited by Dr. Fakhr Al-Din Qibawa, Muhammad Nadim Fadhel, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, Lebanon, first floor 1413 AH / 1992 AD.
59.Marzipan, Abu Obaidullah bin Muhammad bin Imran. ElMowash Fe M'aakhez

Alolama' Ala Elsho'raa No date.
60.Al Marzouqi, Yahya bin Ali bin Mohammed. Sharh Diwan Elhamasa. Published by Dar Al-Qalam - Beirut, without date.
61.Moroccan, Youssef bin Ali bin Jabara. ElKamel Fe Elkera'at ElAshr W AlArbe'een Elzaeda Alyha. Editied by: Jamal bin Al-Sayyid bin Rifai Al-Shayeb, published by Sama Foundation for Distribution and Publishing, first edition 1428AH-2007AD.
62.Al-Nuwairi, Ahmed bin Abdul-Wahab bin Mohammed. Nhyat AlArb Fe Fnoon AlAdab. Published by the House of Books and National Documents, Cairo, first edition, 1423 AH.
63.Al-Nahhas, Ahmed bin Muhammad bin Ismail. E'rab ElQuran. edited by Abdel-Moneim Khalil Ibrahim, Dar ElKotb Elelmya, Beirut, first edition 1421 AH.
64.Sibawayh, Amr bin Othman bin Qanbar. Ktab Sibawayh. Abd al-Salam Muhammad Harun investigation, published by Al-Khanji Library, Cairo, third edition 1408 AH / 1988 AD.
65.Shalaby Abdel Fattah, Abu Ali Al-Farsi. Dar ElMatboaat Elhaditha, Saudi Arabia, Jeddah, third edition 1409 AH - 1989 AD.
66.Makki, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammoush. ElEbana An Ma'ani Elkera'at. Edited by: Dr. Abdel-Fattah Ismail Shalaby, published by Nahdet Misr for printing and publishing, without history.
67..... Moshekkel E'rab El Qur’an. Edited by Hatem al-Damen, Al-Resala Foundation, Beirut, second edition 1405 AH.